

الطراز الإسلامي والتحويلات التصميمية في الفضاءات الداخلية

د.أزل محمد سعيد كاظم

معهد الفنون الجميلة للبنات/ الدراسة الصباحية

Azal.Mohammed1104a@cofarts.uobaghdad.edu.iq

07901881278

مستخلص البحث:

أن التصاميم التي تأخذ من الطراز الإسلامي طابعا لها تمثل سمة مميزة بوصفها فناً جميلاً .. ويمكن للمصمم الداخلي أن يلمس نواحي هذا الفن في أنواع التصاميم الداخلية الحديثة التي تربط الماضي بالحاضر وفق منظور التطور التكنولوجي. وبما يتلائم مع خصوصية موضوع البحث المتكون من اربعة فصول.. إذ جاء في الفصل الأول صياغة مشكلة البحث التي تتلخص (القصور في توظيف الطراز الإسلامي في الفضاءات الداخلية للمراكز التجارية الحديثة في بغداد). وجاءت أهمية البحث في بيان أثراء مادّة العلمية لطلبة كلية الفنون الجميلة والتخصصات المناظرة وبقية الكليات ويعد إضافة معرفية تنظيرية تضاف الى الرسائل والأطاريح المنجزة في الكلية وهدف البحث تمثل في (الكشف عن آليات توظيف الطراز الإسلامي في الفضاءات الداخلية في المراكز التجارية الحديثة). وقد جاءت حدود البحث الموضوعية (دراسة ماهية التحويلات التصميمية للطراز الإسلامي في الفضاءات الداخلية للمراكز التجارية) والحدود الزمانية تاريخ إنشاء البزار (2017- 2025) أما الحدود المكانية (فضاءات بازار بابيلون مول المنصور/بغداد /الكرخ) . كما وتناول البحث أيضاً تعريف العديد من المصطلحات ذات الصلة بموضوع البحث. في حين تضمن الفصل الثاني كلاً، من الدراسات السابقة والأطار النظري. وقد جاء في الاطار النظري في الفصل الثاني دراسة مبحثين، المبحث الأول (تطورات الطراز في التصاميم الإسلامية) أما المبحث الثاني (التحويلات الشكلية للطراز الإسلامية المعاصرة) أما الفصل الثالث فقد أشار الى إجراءات البحث، حيث أعتمد بازار بابيلون مول مجتمع البحث وقد أنتخبت ثلاث نماذج للعينات قصدية من فضاءاتها إذ تم وصفها وتحليلها.. أما الفصل الرابع فقد تضمن مناقشة جملة من النتائج ضمن محاور رئيسية تحقق هدف البحث والتي توصلت اليها الدراسة البحثية أهمها.. أن تحقيق أسلوب الطراز حسب العصر وتكيفه وتطوره متحققا في العينة الأولى ومتحققا في العينة الثانية. وحققت العينات أسلوب التجريد في زخارفها من التصوير الادمي والحيواني داخل فضاءاتها الداخلية وفي ضوء النتائج ومناقشتها توصل البحث الى مجموعة من الاستنتاجات وأهمها:- أن لخصوصية مفردات وعناصر الطراز الإسلامي وتوظيفها داخل الفضاءات الداخلية أثر في أظهار الطراز وتكيفه وتطوره عبر الزمن ولتواصل الماضي بالحاضر والحفاظ على رمزية وهوية الطراز الإسلامي . والإبداع في التصاميم الإسلامية تعتمد على خبرة المصمم الداخلي في الاختيار الأفضل للمفردات والوحدات التصميمية المناسبة ضمن تأثيرات منسجمة كأنواع تقنيات الخامات والأثاث والأرابيسك المتداخلة بين

الزخارف الهندسية والنباتية والنقوش البارزة والغائر وبحسب مواقعها ضمن محددات الفضاء الداخلي.

الكلمات المفتاحية: الطراز، التحولات، التصميم الداخلي.

مشكلة البحث

يتناول البحث تشخيص القصور في توظيف الطراز الإسلامي في الفضاءات الداخلية للمراكز التجارية (بازار مول بابلون) في بغداد وتأثيرها بالتحولات التصميمية عبر توظيف الطراز الإسلامي وما يمتلكه من ثراء فني غني على تلك الفضاءات وتجسيد التكوينات والأشكال بأيقاعاتها المختلفة لخلق حالة تعبيرية مأخوذة من أصالة التاريخ وفلسفة الاسلام، ومستندة على ضوابط ومحددات تعبيرية وجمالية في إعطاء الهيبة والسلام والهدوء واطهار الجمال في إيقاع الأشكال لتلك المراكز. وبعد إستطلاع الباحث وجدت أن مشكلة البحث الحالي تمثلت في: (القصور في توظيف الطراز الإسلامي في الفضاءات الداخلية للمراكز التجارية الحديثة في بغداد).

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث بأستعانة بالبحث كمادة تطبيقية وتكويناته الشكلية في ضوء التجديد والتطور التكنولوجي في مجال التصميم الداخلي للمراكز التجارية ويعتبر إستزادة معرفية تطبيقية تنظيرية للعاملين في التصميم الداخلي لقسم التصميم في كلية الفنون الجميلة.

هدف البحث:

الكشف عن آليات توظيف مفردات الطراز الاسلامي في تصميم الفضاءات الداخلية للمراكز التجارية المعاصرة

حدود البحث :

تتجسد دراسة البحث الحالي وفقا للحد الموضوعي :

دراسة ماهية التحولات الشكلية للطراز الإسلامي ومفرداته في التصاميم الداخلية المعاصرة عبر تحليل نماذج عينة لبازار بابلون مول في كيفية اختيار واستعارة مفردات وعناصر الفن الاسلامي وكيفية توظيف تلك المفردات والعناصر في فضاءات البازار الداخلية .

الحدود المكانية: فضاءات بازار بابلون¹ مول المنصور/بغداد /الكرخ²

الحدود الزمانية: من تاريخ أنشاء البزار من 2017 تاريخ الانشاء لغاية 2025 .

¹ - البازار: في معجم المعاني الجامع -بازار: اسم - الجمع : بازارات- بَازَارُ المدينة : أَسْوَاقٌ تِجَارِيَّةٌ بِهَا دُكَاكِينُ داخل فضاءات مغلقة ليُباعَ مُخْتَلَفُ المَوَادِّ والبَضَائِعِ. <https://www.google.com/search?q=> المصدر

² -أذ يعد مول بابلون اول مول يفتتح محلات صغيرة متنوعة تحمل صفة تاريخية بأشائها وتصاميمها (دكاكين) متنوعة البضائع وذات فضاءات داخلية ليست مفتوحة وغير متنقلة.

<https://www.facebook.com/babylonmall/videos/>

تحديد المصطلحات:

وردت المصطلحات الآتية في متن البحث، ويقصد بها ما تضمنه تعريف كل منها اجرائياً، اينما وردت على صفحات هذا البحث:-

1-الطراز لغوياً: البناء : اسلوب ومذهب في البناء والتشكيل والتصميم³.
تداخلت التعريفات الخاصة وأختلفت بين مصطلحي النمط (Type) والطراز (Style) وأحييت بالغموض نظراً للتقارب الكبير فيما بينهما، أن النمط هو فكرة (Idea) وأن طبيعة الأنماط الفكرية ربط بمقاييس الأعمدة الأخرقية بأبعاد جسم الأنسان وأن ربط النمط بالوظيفية وبطبيعته يرتبط بالتركيب الداخلي للمضمون متجاهلة الخصائص الشكلية للمبنى من الخارج، أما في عصر التصاميم الحديثة فقد تم تعريف مفهوم النمط ضمن اتجاهين رئيسيين هما، الوظيفة (Functionalism) والتقييس (Standardization)، اذ أصبحت فكرة النمط هي اعتماد التقنية كمصدر لتشكيله و ارتباطه بوظيفة الابنية من جهة ومقاييسها الموحدة من الجهة الثانية (هالة عبد الوهاب، 2006 ، ص2)

2-أصلاًحاً: هو جزء من هيئة تكوينية سائدة في حقبة زمنية معينة يحمل خلاصة المفاهيم والخصائص والتي تعبر عن القيم الدلالية أو الشكلية للطراز، وهو مجموعة العناصر ذات الشكل الواحد أو المتقارب والتي تتأثر بعوامل مختلفة تتباين في مدى تأثيرها على كل عنصر لذا فهو القواعد التي تحكم طريقة وضع العناصر. (مردان، 2005، ص33)
3- أجرائياً: هو الاتفاق على شئ ومتى ما تم اعتماد هذا الشئ ضمن المقومات المعلومة يمكن اعتماده على المستوى العام، ويمكن تطبيق هذه الأفكار على مستوى التصميم، والتصميم الداخلي أيضاً إذ نرى ومنذ القدم ظهور عدد من التصاميم ذات طابع معين وصفات معينة أساسية مشتركة للمدة الزمانية والمكانية مختلفة.

الفصل الثاني.....

1- ماهية الطراز

الطراز هو حصيلة خبرة المصممين التي وصلت إلى مرحلة الثبات والاستقرار في عصر ما والتي تعتبر نمط العصر الواحد بشكل عام، ويطلق على أدق العناصر التصميمية للفضاء مثل الأعمدة (الفرعونية، الاغريقية، الدوري، والأيوني) كما يطلق على المبنى بأكمله بل وعلى المدينة أيضاً (العتيبي، 2002، ص 5). الطراز هو نمط أو أسلوب أو كيفية التعبير وهو طريقة لتحويل الافكار الى كلمات وكما عرفته الطروحات المختلفة الاخرى بأنه وسيلة للتعبير عن القيم الروحية والحضارية والأنسانية وهو لغة قابله للتطور والتكيف مع الزمن. والطراز اساسه نسق نمطي واحد ذو جذور مشتركة وهو ما يمكن تسميته بالنمط السائد لذا فإن نشوء الطراز وتطوره يتحقق عبر النماذج المتشابهة ذات الاساس النمطي الواحد وبذلك فإن النمط أعم وأشمل من الطراز والنمط يحتوي على مجموعة من الطرز ذات الخصائص الشكلية المميزة. وقد ينشأ

³ - قاموس المعجم الوسيط ، من إصدار مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ج 1، ط5، عام 2011، ص28

الطراز في الماضي بوساطة بعض المصممين والفنانين والحرفيين وبمجرد أن ينشأ أو يتكون طراز جديد يصبح هناك طريقة وأسلوب مقبول في التصميم يناسب ترتيب طراز العصور السابقة وبمرور الوقت يتكيف ويتطور هذا الطراز. (عبد الوهاب 2006، ص12). ويرتبط الطراز في نشوئه وارتقائه بالنظم الهندسية والبصرية، وهذا يدل على أن الطراز محسوس وملحوس ويمكن حسابه لأنه يدخل فيه نوع من الحساب، وقد يفهم من الطراز أنه المظاهر السطحية والتفاصيل المأخوذة من أعمال تصميمية سابقة ميزت عصور بعينها عبر فترات زمنية محددة مثال الطرز الفرعونية والإغريقية والرومانية (بشندي، 1984، ص7).

1- أنواع الطرز الإسلامية

أن من حق الامم أن تعترف بتاريخها بما قدمته للإنسانية من عطاء، فأن للمسلمين أعتزازين الأول بما قدموا للبشرية من قيم أنسانية و روحية وأخلاقية وأعتزاز آخر بما قدمه العرب المسلمون من إسهام حضاري وكانوا نبراساً في التشريع والثقافة وبناء الدول. (الميداني، 2006، ص4). كان الفن الإسلامي قد تأثر منذ نشأته بفنون البلاد التي فتحها وخاصة الساساني والبيزنطي منها، إلا أنه أستبعد منه الجوانب الاسطورية وفنون المحاكاة الشكلية النوعية أو الخاصة وتكويناتها الموروثة والمنقولة والمبتكرة (كمافي الشكل 2). ثم عالج فنونها التجريدية بما يتفق مع تعاليم الدين الإسلامي وروحه وفلسفته. وبهذا تميزت التصميم الإسلامية بطرزها المميز عن التصميم التي تأثرت بها وعن باقي الفنون الاخرى. وقد وجد الفن الإسلامي طريقاً سهلاً إلى إمتصاص الفنون المختلفة التي تأثر بها وصهرها في بوتقته الشخصية، لأن كافة هذه الفنون تنظمها روح الشرق التي تتجه بطبيعتها نحو التجريد وتحوير الاشكال الطبيعية وتنسيقها في صيغ ذات إيقاع وتكوينات هندسية وزخرفية. ولقد إستنبط المصممون المسلمون نظاماً تصميمياً مميزاً متكاملاً من حيث التشكيلات والتراكيب الهندسية والزخرفية التي تكون في مجموعها الطراز الإسلامي الموحد في روحه وطابعه، وأن أختلفت في بعض تفاصيله من إقليم لآخر تبعاً للظروف البيئية والاجتماعية والثقافية (ابو السعادات، 2008، ص2).

2- التعبير الوظيفي للشكل في الطرز الإسلامية

أن مهمة الفنان المسلم في أبداع التصميم للفضاء الداخلية تكمن في أيجاد فضاء داخلي للكتل بأسلوب يجعلها تمثل الجسد الذي يحتوي الروح. لهذا كانت الجدران الداخلية قليلة الفتحات لعزل قدسية المكان عن المؤثرات الخارجية لقد كان الفنان المسلم يبدع على مساحة لا تتجاوز القدم المربع الواحد قيمة جمالية، أذ لم يترك أي سطح فارغ ألا ونقشه بالزخارف والالوان والكتابات. وهذا الامر يعود الى عدة أراء، تحويل البسيط الى نفيس، معالجة النور الساطع للشمس في البيئة العربية، مواكبة التطور الحضاري في مزأولة الفنون المعاصرة، أنعكاساً لذوق الخليفة أو الحاكم، حاله من حالات التعبير الوجداني للفنان المسلم (الامام، 2014، ص33). لهذا فقد أستثمر المصمم والمعمار المسلم المتطلبات الرئيسية ذات الوظيفية والجمالية في عناصر اشكال العمارة الإسلامية، اذ اتخذ من الاشكال المعمارية المتمثلة (بالقباب والعقود، والأعمدة) لكي تؤدي وظائف متعددة كتوزيع الاثقال الناجمة عن المحددات الانشائية وكوظيفة جمالية داخل

الفضاء الداخلي وبذلك استطاع أن يستوفي كل ما يلزم ومطلوب ادائه فضلاً عن المتعة في مشاهدة تصاميم تلك العناصر مما يعطي أنطباعاً واضحاً على المبنى والفضاء الداخلي وملائمتها له، (ثم يأتي الجمال الحسي والذي غالباً ما نجده نوع من التجريد في الاختيار المتمثل، بالمواد وملمسها والذي يكسبها هو الآخر أيضاً صفة الجمال) مما يضفي شعور بقيمة الفضاء الداخلي، كما في تصاميم أعمدة وقباب القصور الإسلامية ذلك لأن النفع في غاية لا يكون اجمل الا في تحقيق تلك الغاية) (جار الله، 2009، ص44).

3- التحولات الشكلية ومفهومها في التصميم الداخلي

مفهوم التحولات: لطالما ارتبطت مفاهيم التحول والتغير بالتطور سواء كان صناعياً أو تكنولوجياً وخصوصاً في المدينة العربية التقليدية نظراً لطبيعة التأثير العالي الذي أحدثته التكنولوجيا في المجتمع وفي فترة زمنية يرتبط مفهوم التحول في البنية بالشكل الحركي الذي يعمل على تطوير وتشكيل البنى وتوليد العناصر. يشير المنجد إلى أن التحول يشمل الانتقال أو الحركة في المكان تتابعاً والزمان تزامناً وتتكون كلمة التحول من مقطعين (Trans-Form) ويقصد به التغير منظرية إلى كلمة (Trans) ويربط ذلك بالشكل فقط مقدماً عدد من احتمالات حدوث هذا التحول وهي تغير في الشكل والجوهر، تغير في الطبيعة أو الخاصية و يشير هذان إلى جانبين لإحداث تغير متعلق في المظهر أو الجوهر أو المضمون . (التميمي، 2007، ص 61). أن التحول عملية أو ظاهرة تعني كل تغير قابل للتنبؤ يقع تحت ظروف متغيرة تملئ شروطها على الواقع بهدف الحصول على شكل جديد منبثق من الشكل القديم ولكن تحت تأثير شدة أقل حدة وأكثر تجانساً (الصائغ، 2006، ص15).

4- مستويات التحول في التصميم الداخلي :

يمكن تصنيف مستويات التحول إلى مستويين في التصميم:

1- التحول على مستوى عناصر النظام التصميمي.

2- التحول على مستوى علاقات النظام التصميمي.

1- فالتحولات على المستوى الأول المعالجات التي يعتمد عليها المصمم على العناصر للأشكال الأولية المجردة التي يستخدمها ويحدث تغيير في المعنى نتيجة تحول العنصر نفسه بتغير الهيئة الخارجية . (P. 57,1996, Nesbitt)

2- أما التحولات على المستوى الثاني أن معنى الشكل لا يعتمد على الشكل ذاته وحسب، بل على الموقع الذي يحتله ضمن منظومة معينة، وأن التلاعب على مستوى معين يصبح وسيلة لنقل معانٍ أخرى على مستوى أعلى تتكون حينها منظومة جديدة للإشارات تعتمد على المنظومة الأصلية. (Bonta, 1987, p. 70).

5- التحولات في المراكز التجارية (الأسواق)

أثرت التكنولوجيا وخصوصاً الأبنية المتعددة الطوابق إلى تحول مفهوم الأسواق إلى مفهوم المراكز التجارية، أن كثيراً من الفعاليات طورت في المدينة العربية الحديثة ومنها فكرة الأسواق التي كانت موجودة في المدينة العربية الإسلامية ضمن مقياس أنساني وذات استمرارية عالية

داخل نسيجها، أصبحت اليوم عبارة عن كتل بنائية ذات مقياس غير أنساني وغير متصلة اجتماعيا مع النسيج مما افقدها اغلب خصائصها التي كانت تحويها داخل نسيج المدينة العربية الإسلامية (عطا، 2008، ص59). ويشير إلى أن الاستعمال التجاري في المدن الحديثة يمكن تصنيفه إلى المنطقة التجارية المركزية. المنطقة التجارية الخارجية إذ تقسم على مناطق تجارية تقليدية غير مخططة وأخرى حديثة مخططة. الأشرطة التجارية الممتدة مع الطرق السريعة والممتدة مع الطرق الفرعية، والشوارع التجارية الرئيسية والممتدة والمتفرعة من المنطقة التجارية المركزية (عطا، 2008، ص60).

6- تأثير التحولات اللونية والضوئية في الفضاءات الداخلية

تميزت العديد من التصاميم العربية الإسلامية الداخلية والمعمارية بخصائص أعطتها هوية قومية ذات قيمة تواصلية تميزت بهما عن باقي الحضارات. ويتضح من ذلك أن هنالك دعوة في إحياء تقاليد الموروث الحضاري والتواصل مع التأكيد على الخصوصية المحلية لهذا الموروث، وهذا ما تبرزه بوضوح تصاميم العمارة الإسلامية ضمن الفضاء الداخلي القديم والحديثة والتي تمثل في حد ذاتها عملية تواصلية في التصميم الداخلي لإحياء تقاليد فن التصميم الداخلي ضمن طراز إسلامي عريق. وبذلك يمكن القول أنه تزداد الحاجة اليوم في المؤسسات العامة الى وضع تصاميم داخلية، تحسن استخدام الاضاءة وتنوعها، فكلما كانت الفضاءات الداخلية كبيرة الحجم، فأنها تستدعي وظائف تقترب باقتراح تشكيلات جديدة في الاضاءة وتوزيع الالوان تبعاً لاختلاف أو تفاوت دذبات نصوعها، من ناحية الشدة، والشفافية اللونية المستخدمة في كل رواق من اروقة المؤسسة الواحدة، لذلك اصبح للإضاءة دور عملي وتفاعلي في تشكيل الاطار الفضائي الخدمي العام والخاص، كذلك في مجال العملية التصميمية التي تحدثها ثنائية الضوء والظل، وخلقها للجو النفسي العام، لتحقيق الأنفصالات المطلوبة لغرض التركيز، وتحقيق الأنسجام إذ تقع بشكل مباشر مع الفضاء العام، لأن الجو العام هو مقوم اساسي من مقوماته الجمالية، فتتجمع المحصلة النهائية من مجمل حركات الضوء والظلال من ناحية وتوزيع الكتل من ناحية اخرى داخل الفضاء الواحد. وأن نوعية الخامة المستخدمة في الكتل الموزعة وشكلها تؤثر في رسم شكل التصميم العام، من ناحية الامتصاص لدرجات الاشعة أو من خلال عكسها الى الخارج. وتجدر الاشارة الى أن النموذج الذي يضاء من داخل فضاء معين، فأن الظل يظهر على الجهة المقابلة للجهة التي يصلها الضوء، وترى أن الحجم المضاء ينشر ظلاً على المساحة التي يوجد عليها ويطلق على الظل الأول بالظل الحقيقي، اما الظل المنتشر على المساحة فيطلق عليه الظل الخيالي. (درويش 2008، ص15). يتضح لدينا أن من الامور المسلم بها فيما يخص المستويات والرسوم المسطحة بأنها لا تظهر التكوين الحقيقي للشكل المراد اظهاره، اذ لا يكون كاملاً في الحقيقة الا في مخيلة المصمم لذا يلجأ المهندسون والمصممون الى التظليل لاظهار التصاميم من اجل تقريبها الى الواقع ويعتمد هذا الاظهار على كيفية توظيف المصمم والمهندس للمواد، فالبعض منهم يسمح للضوء بالمرور عبر وسائط شفافة، كالزجاج وهناك مواد لا تسمح للضوء بأختراقها، لذا يطلق عليها وسائط معتمة، تترك ظلالاً معتمة عليها، ومواد اخرى حين تنعكس

الاضاءة الساقطة عليها فأنها تمتص البعض من الاضاءة، كالذي يحصل مع المواد نصف الشفافة (الدرايسه 2008، ص15).

7- الملمس وتأثيره في الفضاءات الداخلية

يمكننا تحقيق القيم الملمسية الناتجة عن عبر الالمسك بالاشياء، أو لمس تلك الاشياء، وهذا بدوره يجب أن يتميز عن القيم المحورية التي تشكل الخواص البصرية البحتة للون، والملمس، والشكل، لهذا فأن مشهداً بصرياً يمكن أن يحلل الى اشياء واشكال يمكن التعرف عليها ويمكن الاحاطة بها. أن تأثير الادراك اللمسي ومدى التغيير المستمر والتقلبات والتحويلات التي تتميز بها التجربة البصرية في الحقيقة، تتسم بأنها ديناميكية ونسبية فقد تبدو الاشياء اصغر واقل بريقاً كلما ابتعدت، والاشياء شديدة البعد ليست سوى براعم غير مكتملة النمو عديمة الشكل اما الاشياء القريبة فتتغير اشكالها باستمرار مع تحركنا حولها (الحسين، 2010، ص335)

8- الدلالات والرموز والاشارات في الفضاءات الداخلية

الدلالة هي مفهوم ذهني تأتي عبر الية معينة كأن تكون (رمزاً أو إشارة) كما تمثل ايضاً المعنى اذ أن القيمة الدلالية للشكل يكمن في معناه لنقل رسالة ما ذلك لأن الدلالة تختلف باختلاف الصورة المتحققة في الذهن وذلك وفق محددات معينة إذ أن مقابل كل شكل هناك معنى دلالي، في حين أن الشكل الدلالي الواحد ينبغي له أن يحمل معنى واحد (جارالله، 2009، ص120) تبقى في ذهن المصمم الداخلي كيفية تكييف المجالات العامة وتحويلها الى لغة جمالية بصرية مترجمة من قبل المتلقي، اذ بات المشهد التصميمي المعاصر عبارة عن لغة تتقاطع فيها الالوان والمساحات والمستويات، واداء شاغله، لما يحمله ذلك المشهد من صور لها تأثير مباشر مع المتلقي اذ تعتبر منظومة تعبيرية ذات رصيد دلالي وقيمي فقد تكون ارشادية، تنفق واغراض المهمة التي أوكلت اليها في الاهتمام الى طبيعة الفعالية المقصودة في فضاء المولات التي تدفع بشاغل الفضاء الى الاستجابة لنداء "البصريات" الخاصة بالشراء، أو الادخال، أو الاعلان عن سلعة تجارية معينة وغيرها. (مهدي، 2008، ص270) أن هدف المصمم في التصميم هو استثمار معطيات الاحساسات البصرية التي يسعى الى وصم اثرها في عين المتلقي، كنوع من التفصي الدائم في الخدع والايهات البصرية المضللة التي تستجيب لها عين المتلقي، وهي نوع من العلاقات الجدلية بين رؤية موضوعية ورؤية ذاتية للمصمم حول الموضوع والوظيفة ورؤيته الجمالية والارشادية والاخراجية. (الربيعي، 2011، ص98)

هذا اضافة الى التكوين التصميمي للمحراب والمنبر والذي يمثل دلالة واضحة ذات معنى عن قبلة المسلمين والمرتبطة ايضاً بشعائر الصلاة ذات الركن الرئيسي في مفهوم العقيدة الإسلامية، فضلاً عن المفهوم الدلالي (لمصلى المساجد الإسلامية) والذي يوضح جمع كلمة المسلمين . (جار الله، 2009، ص120)

9- أنواع الاثاث في الفضاءات الداخلية

يعد الاثاث عنصر مهماً من الناحية الوظيفية الذي يخدم أجسادنا بتحقيق الراحة ويغني الفضاء الداخلي ويزينه جمالياً ويوفر المتعة الحسية فضلاً عن كونه دليلاً على الوجود الأنساني داخل

الفضاء فهو الوسيط بين الفضاء الداخلي ومستخدميه (Abercombie, p81-1982) لذا فهو عنصر ضروري وبحضوره تكتمل متطلبات إدراك الفضاء الداخلي من ناحية ومن الأخرى فإنه يلبي الحاجة الوظيفية للفضاء. وعملية تصميم الأثاث تتطلب تخصص دقيق وهو الطريق العلمي الأنجع لتحقيق وظيفته الفيزيولوجية والسيكولوجية الذي اختلف فيه رواد الحركة الحديثة من المؤسسين لمدرسة الباهأوس، التي درست على أن يكون المصمم هو المسؤول عن تصميم الداخلية للبنية والتصميم الأثاث ومكملاته (البلدأوي، 2005، ص34). لابد أن يكون الأثاث مرآة للفكرة الكامنة وراء التصميم. وأن الجمالية بين قطع الأثاث ليس في أسلوبها وتصميمها فقط وإنما في الأنسجام الحجمي والخامة المستخدمة بين وحدات الأثاث وبين الفضاء ككل وكما أن لكل تصميم فكرة مختلفة تحتاج الى أثاث خاص بها لتحقيق الهدف الوظيفي والجمالي لهذا التصميم. (Ching,1988، p241) لذا وعبر خصائصه المرئية أثراً في ظهور الخواص التعبيرية اللامرئية للفضاء الداخلي (Ball,1980 ، p88). فالمصمم مطالب أن يتحسب للخصائص الشكلية والموضوعية لقطع الأثاث التي تساهم في بناء التصميم لكي يظهر التصميم الداخلي فعالاً لتحقيق الوظيفة والجمال داخل الفضاء الداخلي بشكل عام. ويمكن ذكر بعض أنواع الأثاث . (يونس، 1983، ص104).

أ. الطاولات مثل طاولات الطعام والطاولات الموزعة بين وحدات الجلوس و هي ذات سطوح مستوية أفقية وقياسات مختلفة تتناسب وحجم الفضاء والأداء الوظيفي لها.

ب- أثاث الخزن والعرض أنواعه كثيرة ومتنوعة فهناك الرفوف والخزائن والمعارض وهي ذات أداء جمالي لعرض التحفيات والإكسسوارات التزيينية. وهناك بعض الأسس التي لابد مراعاتها عند اختيار قطع الأثاث كالأنسجام اللوني والحجمي (اللوس، 2000، ص48). وهذا يعتمد على اختيار قطع الأثاث التي تتسم بأنسجام حجمها عملياً مع بعضها، مع مراعاة أنسجام تصاميمها مع تصميم الفضاء الداخلي الإسلامي وتحقيق الخصوصية والهوية الإسلامية، خصوصاً اذا كانت هذه القطع التأثيثية ذات علاقة بتصاميم فضاء يعنى بحقب زمنية ثرية بتراض حضاري عريق، وتكمن جماليتها عبر تصاميم تميزت وحداتها بأنواع النقوش الجميلة وذلك باستخدام مفردات تصميمية تتناسب مع الطابع الإسلامي مما تضيف قيمة الجمالية ومنزلة رفيعة الى الفضاء الداخلي بالرغبة والهيبة. (الدباغ، 2002، ص83).

10- علاقة الطراز الإسلامي بالفضاءات المعاصرة

منذ خمسينيات القرن الماضي ظهرت الرغبة في تصاميم داخلية جديدة متأثرة بالعديد من الأفكار التقنية وتأثيرات المقياس الكبير الناتج من الثورة الصناعية ومن الملاحظ أن هذه الأفكار بدأت في أول ظهور لها في أمريكا الشمالية والمدن الأوروبية ثم أنتشرت على بقية دول العالم وصولاً إلى الوطن العربي لقد كانت ولحد الآن أنماط المدينة العربية التقليدية تتسم بجانبين، جانب ديني يكاد يكون العنصر الأبرز في تكوينها وجانب مادي المتمثل بالعناصر الفيزيائية التكوينية للمدينة. بينما تتسم المدينة العربية الحديثة بنوع من الازدواجية النمطية إذ أنها تحاول إبقاء الأنماط الأصيلة لها ولكنها ترغب، وفي الوقت نفسه بدخول العناصر التكنولوجية أن

المصمم يسعى دائما الى استخدام وتوظيف أبتكارات جديدة طالما يحقق له اختلافا في طبيعة الحلول في التصميم. إذ اتسم القرن العشرين بتنوع الاتجاهات في مجال التصميم الداخلي لكن تشابهت معظم الاتجاهات في هدفها وهو الاختلاف عما سبقها ومجال التصميم الداخلي بأمس الحاجة الى الاختلاف والتغيير المستمر الذي يعتبر سمة طبيعية للتطور والإبداع.

(عطا، 2008، ص35).

مؤشرات الاطار النظري :-

أسفر الاطار النظري عن جملة من المؤشرات

1. أتسمت الزخارف والنقوش الاسلامية بالتجريد من الرسومات والصور الحيوانية والادمية في الطراز العباسي ويعبر الطراز عن لغة المصمم الروحية الأنسانية والحضارية والطراز قابل للتكيف مع العصر.
2. أعتمد الفنان المسلم في الطراز العباسي على توظيف المفردات الزخرفية النباتية كأوراق الاكانتس وورق العنب وعناقيدها وعنصر الصليب المعقوف وباغصان النبات المختلفة بشكل كبير ومعالجتها لما لها من اهمية في ربط الفضاء الداخلي بالطبيعة الخارجية .
3. أمتازت الاعمدة كعناصر توظيف داخلية أتسمت بتنوع أشكالها التصميمية فضلا عن التيجان التي تعلوها وظهورها بصيغ شكلية متعددة الاضلع كما في المرواح النخيلية كجمالية وظيفية.
4. أعتمد الارابيسك في العصر العباسي كمعالجة لللاثاث والجران والسقوف المصنوعة من الخشب كأضافة في عمل أشكال ونقوش نباتية وهندسية دقيقة واستغلالها في العزل المرئي كوظيفة أدائية أو كقيمة جمالية .
5. زين الخشب المعشق في الاثاث كالتطعيم بالعاج والذهب والفضه والنحاس والمينة في قطع الاثاث الخشبية كأضافة جمالية ولقيمة ايحائية بالمغالة والتعظيم فضلا عن تغليف الجدران والسقوف بالخشب.
6. وظفت المقرنصات لتلبية متطلبات جمالية وادائية في التصاميم الداخلية في الطراز العباسي كمفردات عبرت عن العلو والتعقيد والتركيب الشكلي .
7. أعتمد المصمم المسلم الزخارف الهندسية ذات النجمة الرباعية الرؤوس والخماسية والسداسية والمثمنة والاثنى عشر وتوظيفها في جدران الفضاءات الداخلية في الطراز العباسي لما لها من أحياء ومعاني رمزية
8. دمج الالوان المتضادة مع بعضها في تكوين واحد عبر توظيف الالوان الاساسية والثانوية مع الاسود والابيض والفضي والذهبي والبرونزي لكسر نمط التكرار والملل.
9. توظيف القناديل الزجاجية والثريات المصنوعة من مادة النحاس المطعم بالزجاج الملون لما له من قيم جمالية اتسم بها الفن الاسلامي داخل الفضاء الداخلي.

الفصل الثالث :- منهجية البحث واجراءاته

1- منهج البحث

أعتمد البحث المنهج الوصفي في تحليل نماذج العينة بوصفه المنهج الملائم الذي يمتاز بآليات مثلى لتحقيق هدف البحث وصولاً إلى النتائج ، معتمداً على جمع البيانات والمعلومات التي يمكن أن ينطلق منها موضوع البحث فضلاً عن تصميم إستمارة محاور التحليل التي تم إستخلاص محاورها من مؤشرات الإطار النظري.

عينة البحث

لغرض تحقيق هدف البحث تم إختيار العينة البحثية من المجتمع الأصلي المتمثل بثلاث مولات في جانب الكرخ من بغداد والتي وجدت في مولاتها البازارات المصممة وفق الطراز الاسلامي العباسي واستبعدت المولات الاخرى في نفس الجانب من الدراسة لخلوها من البازارات، وباستخدام العينة القصدية المكونة من 3 مولات ووفقاً لمبررات موضوعية منها:

- 1-تم اختيار تلك الاسواق التجارية الداخلية والتي تحتوي على البازارات في فضاءاتها الداخلية .
- 2-التأكيد على إختيار الفضاءات التي تحمل الطابع والنقوش والزخارف الاسلامية في فضاءاتها.
- 3-تجسد النماذج المختارة توظيف عناصر ومفردات وقطع اثاث من الطراز العباسي في تشكيل فضاءاتها الداخلية تم اختيار نماذج مختلفة مكانياً وزمانياً مما يساعد على تعميم نتائج البحث، وعلى هذا الاساس تم اختيار ثلاث مولات ودراسة تصاميمها الداخلية المستوحاة من الطراز الاسلامي.

2- مجتمع البحث

مجتمع البحث يتمثل بثلاث مولات في جانب الكرخ مجتمع البحث الحالي هي:

- 1- المنصور مول
- 2- بابلون مول
- 3- العامرية مول

3- عينة البحث

تم اختيار عينة البحث بأسلوب العينة القصدية غير الاحتمالية وبحدود (3) ثلاثة نماذج لمحلات تجارية مختارة مختلفة من حيث المساحة والتصميم ونوع المعروضات والبضاعة. محلات (البازار) في بابلون مول في بغداد /جانب الكرخ - منطقة المنصورالذي يقع في الطابق السفلي من المول المتكون من خمس طوابق. تشكل البازار على شكل شوارع حملت أسماء شوارع بغداد الرئيسية . وتم التصميم والتشكيل العام للبازار وفق الطراز الاسلامي (العباسي). ويتكون البازار في بابلون مول من 25 محل أو دكان .

جزء من المجتمع الكلي المبحوث وبواقع نسبة 33,3% من مجتمع البحث وهي :

1. محل تحفيات وأكسسوارات
2. محل عطور
3. محل كتب ومطبوعات

وقد جاء اختيار نماذج العينة تبعاً لما يخدم هدف البحث ووفقاً للمبررات التالية:-

1. أنتقاء ثلاث نماذج من البحث بوصفها المحلات التي تقع ضمن البازار.
2. استبعاد الفضاءات المكررة داخل الفضاء.
3. أنتقاء المحلات التي أستخدمت مفردات الطراز العباسي في تصميم فضاءاتها ومحدداتها.
4. المحال لتي لها مدخل واحد فقط .

4- أداة البحث

لغرض تحديد أهداف البحث جرى اعتماد أداة البحث على مايلي:
أستمارة محاور⁴ التحليل حددت عدد من المفردات المسبقة من مؤشرات الاطار النظري وقدمت الى ذوي الاختصاص* بقصد تقييمها حيث أبدوا عليها الملاحظات العلمية بالحذف والاضافة والتي اخذت بها الباحثة واجرت التعديلات عليها واعتمادها كأستمارة نهائية للتحليل.

5- صدق الاداة

تم عرض اداة البحث (أستمارة محاور التحليل) على مجموعة من الخبراء من ذوي الاختصاص في مجال التصميم الداخلي لغرض تقييمها في قياس الهدف الذي وضعت لاجل قياسه، وبعد جمع البيانات من السادة

الخبراء تم تصحيح الفقرات التي اشاروا اليها، وتعديل الفقرات التي احتاجت الى ذلك ثم تم أعادتها الى بعضهم للوقوف على مدى صلاحيتها، فابدوا للباحثة موافقتهم على محتوياتها.

الأنموذج الأول

وصف الأنموذج (محل تحقيقات وكتب ومطبوعات)

وصف واقع الحال محل لبيع الأنتيكات والتحقيقات والسجاد التراثي والاحجار الكريمة والتحف النادرة والاكسسوارات والكتب والمطبوعات في(بازار بابلون مول) قياس المحل 2،5م عمق و3م عرض و 2،75م ارتفاع .

الواجهة عبارته عن الواح من خشب الجأوي على هيئة أعمدة مرصوفة الواحدة قرب الاخرى أما طولها أو عرضها تعرضت الالواح لمعالجات التتعيم والصقل واسم المحل منقوش بالواجهة بالخط العربي الأسلامي بمادة النحاس (كما في الشكل 1) بالاضافة الى اللوحات الدالة والاشارات والعلامات المرقمة للمحل واشارات التنبيه والدلالة في واجهة المحل (كما في الشكل 3).

الجدران هي عبارة عن تغليف بخشب الجأوي الذي صمم بطريقة الاقواس الهندية الممنقوشة بطريقة الزخارف الهندسية الإسلامية المثلثة الرؤوس والتي عشقت بطريقة الارابيسك بالزجاج الملون بالالوان الاحمر، الازرق، والاخضر، والاصفر، كذلك أستخدم الزجاج في تقطيع الجدران الممتدة بين عمود واخر داخل الاقواس لتكوين رفوف وضع عليها المعروضات والتحفيات المختلفة وفي الجهة اليسرى من المحل وضعت زاوية طولية ممتدة للسقف مغلفة من

⁴ - أستمارة محاور التحليل (مع الاشكال والصور)

الامام بالزجاج وتكون من خمس طبقات تستخدم مكان لعرض التحف والاكسسوارات الثمينة وتكون الزاوية على شكل مكعب زجاجي من جهتين بالإضافة الى استخدام الأنارة البيضاء الصناعية (السيورت لايت) داخل الزاوية (كما في الشكل 1)

الارضية فهي من الرخام الابيض عبارة عن قطع مربعة قياسها 60*60 سم .
السقف مفتوح للاعلى تتخلله أنابيب التبريد (أي السقف غير معالج وغير مكتمل من الناحية التصميمية) ولقد وظف صاحب المحل الأنابيب العرضية الممتدة إذ غطيت بالمفروشات التراثية والسجاد (كما في الشكل 2) **الاكسسوارات** تم استخدام اللون الابيض في طلاء الجدران (كما في الشكل 1) كذلك قد استخدم الأنارة الصناعية الكبيرة ذات لون أبيض موزعة على الجدران من الداخل وموجهة بصورة معينة لابرار نماذج من التحف أو المفروشات الثمينة المعروضة. (شكل رقم 2)

الاثاث : لمستخدم داخل المحل فهو عبارة عن كراسي مودرن عدد 2 ، من الالمنيوم المغلفة بالجلد (لون أصفر) كذلك مجموعه من الطاولات الصغيرة من الخشب المطعم بالعاج والنحاس لعرض التحفيات الكبيرة وتكون مضلعة ذات طابع تراثي كذلك من ضمن الاثاث طاولات من الزجاج من جميع الجهات على شكل متوازي مستطيلات ذات قاعده خشبيه من الخشب المعالج والارجل من الالمنيوم لعرض المعروضات النفيسة من الأنتيكات والاحجار الكريمة والاكسسوارات فيها

وصف نماذج العينة البحثية

الأنموذج الثاني: محل عطور الزعفران:

وصف واقع الحال الأنموذج

محل الزعفران لبيع العطور العربي والاجنبيه مساحة المحل 2,80م عرض 3,25م عمق 2,25م **الواجهة**: استخدم المصمم الخشب لعادي في الواجهة المعالج بلون الصاج وكتب أسم المحل بالخط العربي وبخامة النحاس .

الجدران : في الجدران استخدم الخشب المعالج الابيض على شكل رفوف يربط بين رف واخر شريط باللون الاسود من الخشب المعالج نقوش نباتية متنوعة وكتابات اجنبيه دعائية لمعروضات المحل من ماركات للعطور، النقوش مجوفه ومعشقه بالبلاستيك الشفاف الناقل للضوء. أما الجهة اليسرى من المحل فقد استخدم المصمم على امتداد الحائط قطعة وبخامة كبيرة من الفرو الطبيعي ذات اللون البني معلقا عليه حقائب تراثيه وقطع أثريه. (كما في شكل 1) استخدم المصمم أكثر من نقشة في هذا التصميم الواحدة لاتشابة الاخرى (كما في الشكل 2) كذلك في واجهة المحل اليسرى وضع المصمم طاولات كاشير من الخشب مساحته 120سم في 40سم ارتفاع 1متر من الخشب المعالج مرصعة بنقوش هندسية صينية ونباتية

الارضية: أما الارضية فكانت من الرخام الابيض على شكل مربعات أبعادها 20سم في 20 سم.
السقف : استخدم المصمم مجموعة من الحبال البيضاء المثينة في السقف بتنسيق عشوائي بالإضافة الى استعمال الاضاءة الصناعية البيضاء موزعة في السقف على شكل وحدات كبيرة

من الانارة ذات لون أسود (كما في الشكل3) كما واستخدم المصمم مجموعة من ألوان الانارة الداخلية المبطنة للنقوش المختلفة كالازرق والبنفسجي والاصفر بالاضافة الى اللونين الابيض والاسود في الجدران وكذلك اللون البني بالاضافة الى استخدام العلامات الدالة والارشادية في واجهة المحل كما استخدم وحدة أناره كبيرة على شكل ثريا من البرونز المطعم بالزجاج .

تحليل أنموذج العينة الأولى : محل أكسسوارات وتحفيات والكتب والمطبوعات

الواجهة: تم استخدام الخشب العادي والمعالج والمسقول ، على شكل والواح خشبية مرصوفة بشكل عمودية وافقي وبدون نقوش أو زخارف فيه أضعف الاحساس بالطراز الإسلامي لكن الزوايا الجانبية للواجهة من الخارج استخدمت المقرنصات بشكل متناسب وبطريقة ربطت الداخل بالخارج، كذلك كتب اسم المحل بالخط العربي الإسلامي من مادة النحاس عزز من مفهوم الطراز الإسلامي في الواجهة بالاضافة الى اللوحات للاشارات والعلامات الدالة على واجهة المحل.

الجدران: تميز فضاء هذه العينة بتوظيف مفردات الطراز الإسلامي بطريقة متناسبة من خلال استخدام الاقواس الإسلامية ذات المقرنصات البسيطة في الجدران وتوظيف الاعمدة التي تربط الاقواس وظيفياً وجمالياً من خلال نقوشها الهندسية الإسلامية ذات النجمة الثمانية الرؤوس بأسلوب بسيط وجميل، كذلك نقش الاقواس بالنقوش الهندسية المجردة من الصور والزخارف الادمية والحيوانية وباستخدام أسلوب الارابيسك وتطعيم الخشب المزخرف بالزجاج الملون بالالوان الاساسية والثانوية وبصورة جميلة يعكس وبصورة أيجابية مفردات الطراز الإسلامي. كذلك تم استغلال الاقواس وتقطيعها برفوف زجاجية وطلاء

خلفية الجدار الغير مغلف بالخشب الابيض لابرار المعروضات من تحفيات واثار واكسسوارات وابرارها وشد الانتباه لها

الارضية: تم استخدام الرخام الابيض بأسلوب تقني مميز في الارضية للتأكيد على الاحساس بالعمق والاتساع لفضاء العينة. بالاضافة الى ابراز التحف الفنية وقطع الاثاث الإسلامي المعروضة على الارض مباشرة واعطاء الاهمية لها عبر الجذب البصري . وجاء اختيار اللون الابيض لقطع الرخام في الارضية واللون الابيض في الجدران لربط المحددات الافقية والعمودي داخل فضاء نموذج العينة واعطاء الاهتمام والتركيز على المعروضات داخل الفضاء لنموذج العينة .(كما في الشكل2)

السقف: تمت معالجة السقف بأضهار أنابيب التبريد والاتصال فية من خلال استغلال السجاد التراثي والإسلامي الثمين وتعليق عليها لاختفاء تلك الأنابيب عن نظر المتلقي أولاً ثم كوسيلة واداة لعرض السجاد وابرار جمالياتها للزائرين كمعروضات بالاضافة الى الاقتصاد في المساحة داخل الفضاء فكان الاختيار موفقاً في استغلال ذلك النقص في أكمال أعمال الأنهاء للسقف وبصورة جميلة .

الاكسسوارات :لقد قدمت المعروضات داخل فضاء العينة خدمة وظيفية فضلاً عن صفتها كبضاعة للعرض والبيع كذلك تعتبر ذات تأثيرات جمالية ملفتة للنظر بالوانها الزاهية المتداخلة

والمتضادة والمتحققة من خلال الألوان الاساسية والثأنوية بالاضافة الى الابيض والاسود والذهبي والفضي المتداخل مع بعضها وملامس خاماتها التي أسهمت الأناره الصناعية الموجهة عليها مباشرة وابرازها بصورة ايجابية محققة لمفردات الطراز الإسلامي الجميلة والمبهرة فضلا عن استخدام الفوانيس في واجهة المحل والتي صممت وفق الطراز الإسلامي.

الاثاث: استخدمت قطع الاثاث الخشبية والمطعمة بالعاج والنحاس بصورة سليمة ومتناسبة وفق مفردات الطراز الإسلامي في فضاء العين غير أن اظافة الكراسي ذات التصميم الحديث داخل فضاء العينة ودمجة مع الاثاث الإسلامي لم يكن موفق واعطى الاحساس بالضعف في ابراز مفردات الطراز داخل الفضاء. وكان للاثاث دورين في الفضاء عبر حمل المعروضات لبعض لبطولات الصغيرة والمطعمة لابرازها واعطاء قيمة لاطهارها اضافة الى دورها كمعروضات داخل الفضاء .

تحولات البنية الشكلية : تعد تحولات البنية الشكلية لأنموذج فضاء العينة من الطراز الإسلامي الى المعاصر نجد أن اسلوب التحول الحافظ لمفردات وعناصر الطراز كأن الاسلوب المعتمد في تصميم فضاء العينة إذ من الممكن التعرف على نمط واسلوب الطراز الإسلامي في الفضاء للعينة بعد التحول وعبر مفردات الموضفة داخل الفضاء التي تمثلت بالاقواس الإسلامية والزخارف الهندسية والاثاث المطعمة واسلوب الارابيسك والالوان المتنوعة والفوانيس والمقرنصات داخل الفضاء للأنموذج .

تحليل أنموذج العينة الثانية: محل الزعفران للطور

الواجهة: تم استخدام الخشب العادي والمعالج بمادة ملمعة والمرصوص على شكل الواح طولية وافقية لم يتخللها زخارف أو اعمدة حيث استخدم الخشب كمادة تغليف للواجهة عزز سمة الطراز الإسلامي في الواجهة فضلا عن الزوايا الجانبية للواجهة من الخارج استخدمت المقرنصات بشكل ملفت لمفردات الطراز الإسلامي كذلك كتب أسم المحل بالخط العربي الإسلامي من مادة النحاس عزز من مفهوم الطراز الإسلامي في الواجهة بالاضافة الى اللوحات للإشارات والعلامات الدالة على واجهة المحل كذلك توظيف القناديل في الواجهة والتي صممت وفقا لاسلوب الطراز الإسلامي إذ استخدم في تركيبها مادة النحاس المطعم بالزجاج لكنها لم توظف داخل الفضاء بل خارج الفضاء مما أضعف من التركيز على القيمة الجمالية التي عكستها وما تحويه من رموز واشارات دالة على أسلوب الطراز الإسلامي .

الجدران: تميز فضاء هذه العينة بتوظيف مفردات وعناصر تم معالجتها بطريقة صناعية تكنولوجية كالخشب الصناعي المضغوط الخشب المعالج والذي أضعف الاحساس بمفردات الطراز كذلك استخدمت الالوان الابيض والاسود في طلاء الخشب المغلف للجدران والتي لا تتناسب مع الاحساس بالفضاء الإسلامي فضلا عن توظيف الاعمدة التي تربط الرفوف المخصصة للعرض حيث نقشت تلك الاعمدة الرابطة والتي تكون عمودية بنقوش وزخارف نباتية غير اسلامية مما أعطت حالة من التششت في الفضاء وخاصة عند أستعمال اللون البنفسجي داخل اللقوش النباتية بطريقة الارابيسك على أعمدة الجدران. كذلك تم أستغلال

الدخلات الخشبية وتقطيعها برفوف زجاجية وطلاء خلفية الجدار الغير مغلف بالخشب باللون الابيض لابرز المعروضات من أنواع العطور للزجاجات الشفافة الموضوعة على أرضية الرفوف الشفافة على خلفية بيضاء غير محققة للجذب البصري من قبل الزبون ولم تحقق الوظيفة الجمالي في الفضاء الذي من المفترض أن يعكس الطراز الإسلامي .

الارضية: تم استخدام الرخام الابيض بأسلوب تقني مميز في الارضية للتأكيد على الاحساس بالعمق والاتساع لفضاء العينة. كذلك لابرز المعروضات داخل الفضاء من خلال حيادية اللون الابيض. وجاء اختيار اللون الابيض في الارضية وفي الجدران لربط المحادثات الافقية والطولية داخل فضاء نموذج العينة واعطاء الاهتمام والتركيز على الوان الاضاءة الصناعية للاعمدة المزخرفة بطريقة الارابيسك والمزخرفة بالزخارف النباتية وكان هذا الاسلوب يتبع في اغلب المحلات التي تصمم حديثا ولا يمكن ربطها بالطراز الإسلامي مما أضعف توظيف العناصر الإسلامية داخل فضاء أنموذج العينة.

السقف: تمت معالجة السقف والتي ظهرت أنابيب التبريد والاتصال فية من خلال أستغلال الحبال البيضاء المتينة لعمل تركيبة تصميمية غير مألوفة لاختفاء تلك الأنابيب عن نظر المتلقي أولا ثم كوسيلة جمالية لم تؤدي دورها المفترض داخل الفضاء. فضلا عن تكوين شكل مستطيل ذات لون أسود تتوزع عليها وحدات الأنارة الصناعية الصغيرة والموجهة نحو الجدران لابرز أشكال وماركات العطور المعروضة، أحدثت توليفة بين لون وتركيبية الأنارة السقفية ولون الجدران إذ تم التركيز على اللون الاسود في توظيف هذه التوليفة لتحقيق فضاء يتسم بالبرود فضلا عن أبراز مفردات وعناصر الطراز الإسلامي فيها والتي تتسم بالالوان الزاهية عبر الزجاجات الملونة للعطور.

الاكسسوارات : غلف الجدار الامامي بقطعة من الفرو الطبيعي والامتدة من السقف الى اسفل الجدار بصورة مبهمه وتجريدية لتمثيل الطراز الإسلامي وخاصة عند تعليق حقائب من النسيج لحفظ كتاب القرآن عليها (إذ كأن العرب البدو يستعملونها في أسفارهم) داخل فضاء الأنموذج للرمز والاشارة الى الطراز الإسلامي داخل فضاء الانموذج في الربط بين الطراز الإسلامي والتصاميم الحديثة .

الاثاث: لم توظف قطع الاثاث داخل الفضاء الامن خلال كابينات العرض المصنعة من الخشب الصناعي المضغوط والتي تتخللها الرفوف والتي ترتبط باعمدة مزخرفة بزخارف نباتية غير إسلامية مما أضعف الاحساس والشعور بالفضاء الإسلامي. بالاضافة الى أستعارة الاثاث المودرن وتوظيفها داخل الفضاء مما أفقد الفضاء خصوصية الطراز الإسلامي .

تحولات البنية الشكلية : من خلال تحولات البنية الشكلية لأنموذج فضاء العينة الثانية نجد أن عند تحول الطراز الإسلامي الى المعاصر استخدام أسلوب التحول الهدمي لمفردات وعناصر الطراز كأن الاسلوب المعتمد في التصميم فضاء العينة الثانية حيث من غير الممكن التعرف على نمط واسلوب الطراز الإسلامي من خلال مفردات الموظفة داخل فضاء العينة التي حرفت بأسلوب حديث مغيرا لمعالم الطراز الإسلامي أو مشوها لها الامن خلال الابقاء على مفردات

بسيطة كما في القناديل في الواجهة والزخارف النباتية في الاعمدة حيث تمثلت الزخارف النباتية غير الاسلامية والأوان الغير متناغمة والتي تعطي شعورا بالكابة والملل .

6- نتائج البحث

توصل البحث إلى مجموعة من النتائج والتي تخص هدف البحث وبحسب تسلسل محاور التحليل من خلال ما يفتاتي :-

1. جاء تحقيق توظيف الطراز الاسلامي حسب العصر وتكيفة وتطورة متحققا في فضاء الأنموذج الأول ومتحققا نسبيا في الأنموذج الثاني بما فية من توظيف العناصر والمفردات الطراز الاسلامي
2. حققت أنماذج الثلاث اسلوب التجريد في زخارفها الهندسية والنباتية وخلت من التصوير الادمي والحيواني داخل فضاءاتها الداخلية .
3. حقق أسلوب استخدام الزخارف الهندسية مثمرة الرؤوس في الأنموذج الاول ولم يحقق في الأنموذج الثاني والثالث. كما لم يحقق الأنموذج الأول توظيف الزخارف النباتية في الفضاء الداخلي لها وحققت الانموذج الثاني والثالث توظيف الزخارف النباتية في فضاءاتها .
4. جاء توظيف الاعمدة داخل فضاءات أنماذج الثلاث بصوره وظيفية وجمالية عالية
5. حققت أنماذج أسلوب الارابسك في النقوش الخشبية داخل فضاءاتها في الجدران عبر استخدام الخشب المزخرف والمطعم بالزجاج وقد حققت الأنموذج الأول أسلوب الارابسك في الاثاث والتطعيم بالخامات ولم تحقق أنماذج الاخرى أسلوب التطعيم في الاثاث .
6. تحقق استخدام الألوان الاساسية والثانوية بالاضافة الى الاسود والابيض والذهبي والفضي والبرونزي داخل فضاء الأنموذج الاول ومتحققا نسبيا في فضاءات الأنموذج الثاني عبر قطع الاثاث والمفارش والسجاد ومكملات الاثاث.
7. أن الدمج بين أسلوب الطراز الاسلامي والمعاصره عبر توظيف القناديل والثريات التراثية وطريقة تشكيلها والخامات الحديثة التي شكلت بها جاء متحققا في العينات الثلاث وبشكل واضح وبتقنيات عالية.

8. جاءت التحولات الشكلية في الفضاءات الداخلية متحققة في فضاءات أنماذج الثلاث إذ أن التحول جاء متحققا في الأنموذج الاول وبقوة أما التحول الجزئي جاء متحققا في الأنموذج الثاني وجاء متحققا بصورة متوسطة بالأنموذج الثالث.

الاستنتاجات

- 1- الخصوصية من مفردات واساسيات الطراز الاسلامي وتوظيفها داخل الفضاءات الداخلية أثر في اظهار الطراز الحديث والحفاظ على رمزية وهوية الطراز الاسلامي جاء عبر تطوير وتشكيل العناصر والمفردات وبأدوات وتقنيات حديثة مع الابقاء على الاصل والالوان السائدة في الطراز القديم.

- 2- المبالغة بتوظيف الاثاث العصري مع الاثاث الاسلامي يضعف من التأثير الجمالي والتعبيري والرمزي للطراز الاسلامي وخصوصيته في الفضاءات الداخلية إذ أن جذور الاصاله هي الصفة المميزه للطراز لا التجديد الكلي.
- 3- أن الاصاله هي الصفة المميزة في الطراز الاسلامي، والتي اعتمدت التاكيد على مفردات و عناصر الطراز الاسلامي للمحددات والاثاث والتي اتضحت عبر التجريد من الرسومات الادمية والحيوانية .
- 4- أن المعنى الابتكاري للفكرة التصميمية تسمو عبر الاستعارة للرموز والاشكال الطراز الاسلامي وصياغتها بتقنيات وخامات حديثة تعتمد على ما يملكه المصمم من خزين معرفي وثقافي لعناصر الطراز الاسلامي وصياغتها بأساليب تحاكي العصر وطموحاته مع الابقاء على الهوية والخصوصية الحضارية للبلد.
- 5- أن الإبداع في التصاميم الإسلامية تعتمد على خبرة المصمم الداخلي في الاختيار الأفضل للمفردات والوحدات التصميمية المناسبة ضمن تقنيات حديثة منسجمة كتقنية الارابسك في خامه الخشب المتداخلة بين الزخارف الهندسية والنباتية والنقوش البارزة والغائر
- 6- تؤدي الحاجة الجمالية دورها الفاعل في تأكيد فكرة المستوى التعريفي بالنسبة الى الفضاء الداخلي وذلك بالاعتماد على العلاقة بتوظيف الدلالات والرموز والاشارات داخل الفضاء الداخلي بأساليب تتيح للمستخدم مرونة الحركة والاستخدام مع الابقاء على القيم الوظيفية الادائية والوظيفة الجمالية.

التوصيات

- 1 - يوصي البحث بضرورة أستثمار ما قدمه البحث ضمن الاطار النظري من مؤشرات لاعتمادها كأساسيات عند تصميم فضاءات داخلية تنسم بأستعارات حضارية أو تاريخية .
- 2 - يوصي البحث بتبني الآليات التي تبلورت عبر الدراسة للنهوض بالفضاءات الداخلية الاسلامية وخصوصيتها من قبل المهندسين المعماريين لخلق نتاجات تليق بحضارة البلد وتراثه العريق
- 3 - التعاون بين المهندس المعماري والمصمم الداخلي في أيجاد تصاميم اسلامية بأفكار أبداعية متفردة وبأسلوب منطقي قابل لتنفيذ يحاكي العصر ويتسم في ما هو غير مألوف ومتطور لمواكبة العصر

المقترحات

مقترحات للبحوث المستقبلية :

- 1- دراسة تطبيقية موسعة حول الطراز الاسلامي ومفرداته في تشكيل الفضاءات الداخلية العامة
- 2- دراسة حول اعادة التطوير والتجديد العمراني للمواقع الاثرية والاسلامية والدينية وفق التقنيات والاساليب الحديثة مع الحفاظ علة الخصوصية.
- 3- استغلال المباني الحكومية والعامة في تفعيل سمات الطراز الاسلامي في فضاءاتها الداخلية وتقوية الثقافة والوعي الجمعي بتاريخ الاسلام العريق في البناء والتشكيل.

المصادر العربية والاجنبية

1. ابو السعادات. شريف حسين حسني، القيم الرمزية والإبداعية للطراز الإسلامي في العمارة والتصميم الداخلي، بحث منشور في كلية الفنون التطبيقية، جامعة بنها، مصر، 2008.
2. احمد عبد الكريم محمد عطا ، أثر التكنولوجيا على أنماط المدينة العربية، رسالة ماجستير، الجامعة التكنولوجية، 2008.
3. احمد عبد الكريم، من وقائع مؤتمر التراث السعودي والتجريب المعاصر. المملكة العربية السعودية. مجلة اهلا وسهلا. 2006.
4. الإمام. علاء الدين، بنية الشكل الجمالي في التصميم الداخلي، الاردن، دار مجدلوي للنشر والتوزيع، 2014.
5. البدأوي. محمد ثابت، التحولات الشكلية في تصميم الفضاءات الداخلية الإسلامية دراسة تحليلية للفضاء الداخلي للمسجد، أطروحة دكتوراة (غير منشورة)، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، بغداد، 2003.
6. التميمي. حامد حياي سمير، إشكالية تحول الهوية المعمارية في عصر العولمة، رسالة ماجستير، الهندسة المعمارية، الجامعة التكنولوجية 2007.
7. الحسين قصي، سوسيولوجية الادب، دراسة الواقعة الادبية على ضوء علم الاجتماع، بيروت، دار البحار، 2010.
8. الدباغ ، شمائل محمد : أسس التفضيل الجمالي في جماليات لغة الفضاء لداخلي المعاصر، رسالة ماجستير، كلية الهندسة المعمارية ، الجامعة التكنولوجية ، بغداد ، 2002م.
9. الدرايسة محمد عبدالله، جمال درويش فن الرسم دروس نظرية وعلمية عن كتاب الظل والضوء ط1، 2008.
10. الربيعي. زينب جاسم، المفاهيم الجمالية في فن مابعد الحداثة، اطروحة دكتوراه، 2011.
11. سيف مطر :الأثاث المسجدي ،المجلة العربية ، العدد(8) ، السعودية ، 2003م.
12. الصانغ. لهيب علي عبد الحسين، القفزة في العمارة دراسة تحليلية للحدث التكنولوجي في العمارة المعاصرة، رسالة ماجستير، الهندسة المعمارية، الجامعة التكنولوجية، 2006.
13. العتيبي. احمد عزيز حموده، رصد وتحليل سمات وملامح العمارة المحلية، رسالة ماجستير، كلية الهندسة، جامعة القاهرة، 2002.
14. عقيل مهدي، السؤال الجمالي، بغداد، جمعية الفنانين التشكيليين العراقيين، 2008.
15. قاموس المعجم الوسيط ، من إصدار مجمع اللغة العربية القاهرة، ج1، ط5، عام 2011، ص28.
16. اللوس، بأن أدور، جدلية العلاقات بين التصميم الداخلي والإعمال التشكيلية المعاصرة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، بغداد، 2000.
17. محمد جار الله توفيق القيم الجمالية في تصاميم الرياضة المعمارية وعلاقتها بالتصميم الداخلي كلية الفنون الجميلة – جامعة بغداد ماجستير 2009



18. الميداني. محمد عصام، الاطللس التاريخي، مصورات ولمحات عن تاريخ العرب والاسلام، ط1، سوريا، دار دمشق للنشر والطباعة، 2006.
19. هالة عبد الوهاب، الاختلاف في النمط المعماري، الاختلاف في الأنماط المعمارية العراقية القديمة وتأثيره في العمارة المحلية المعاصرة، الجامعة التكنولوجية، اطروحة دكتوراة، 2006.
20. يونس خنفر، تأريخ وتطور فنون الزخرفة والأثاث عبر العصور، بيروت، لبنان، سلسلة الفنون التطبيقية والهندسة، 2000.

1. Abu Al-Saadat, Sharif Hussein Hosni, "The Symbolic and Creative Values of the Islamic Style in Architecture and Interior Design," research published in the Faculty of Applied Arts, Benha University, Egypt, 2008.
2. Ahmed Abdel-Karim Mohamed Atta, "The Impact of Technology on the Styles of the Arab City," Master's Thesis, University of Technology, 2008.
3. Ahmed Abdel-Karim, "From the Proceedings of the Saudi Heritage and Contemporary Experimentation Conference," Kingdom of Saudi Arabia, Ahlan wa Sahlan Magazine, 2006.
4. Al-Imam, Alaa El-Din, "The Structure of Aesthetic Form in Interior Design," Jordan, Dar Majdalawi for Publishing and Distribution, 2014.
5. Al-Baldawi, Mohamed Thabet, "Formal Transformations in the Design of Islamic Interior Spaces: An Analytical Study of the Interior Space of the Mosque," Doctoral Dissertation (unpublished), College of Fine Arts, University of Baghdad, Baghdad, 2003.
6. Al-Tamimi, Hamed Hayab Samir, The Problematic Transformation of Architectural Identity in the Age of Globalization, Master's Thesis, Architecture, University of Technology, 2007.
7. Al-Hussein, Qusay, Sociology of Literature: A Study of the Literary Event in Light of Sociology, Beirut, Dar Al-Bahar, 2010.
9. Al-Dabbagh, Shamail Muhammad, The Foundations of Aesthetic Preference in the Aesthetics of Contemporary Interior Space Language, Master's Thesis, College of Architecture, University of Technology, Baghdad, 2002.
10. Al-Daraiseh, Muhammad Abdullah, and Jamal Darwish, The Art of Drawing: Theoretical and Practical Lessons from the Book "Shadow and Light," 1st ed., 2008.



11. Al-Rubaie, Zainab Jassim, Aesthetic Concepts in Postmodern Art, PhD dissertation, 2011.
12. Saif Matar, Mosque Furniture, Al-Arabia Magazine, Issue (8), Saudi Arabia, 2003.
13. Al-Saigh, Laheeb Ali Abdul-Hussein, The Leap in Architecture: An Analytical Study of Technological Events in Contemporary Architecture, Master's Thesis, Architecture, University of Technology, 2006.
14. Al-Otaibi, Ahmed Aziz Hamouda, Observing and Analyzing the Features and Characteristics of Local Architecture, Master's Thesis, Faculty of Engineering, Cairo University, 2002.
15. Aqeel Mahdi, The Aesthetic Question, Baghdad, Iraqi Plastic Artists Association, 2008.
16. Al-Mu'jam Al-Wasit Dictionary, published by the Arabic Language Academy in Cairo, Vol. 1, 5th ed., 2011, p. 28.
17. Al-Loos, Ben Adour, The Dialectic of Relations between Interior Design and Contemporary Artworks, Master's Thesis (unpublished), College of Fine Arts, University of Baghdad, Baghdad, 2000.
18. Muhammad Jarallah Tawfiq, Aesthetic Values in Architectural Designs and Their Relationship to Interior Design, College of Fine Arts, University of Baghdad, Master's Thesis, 2009.
19. Al-Midani, Muhammad Issam, *The Historical Atlas: Illustrations and Glimpses of Arab and Islamic History*, 1st ed., Syria, Dar Dimashq for Publishing and Printing, 2006.
20. Hala Abdel Wahab, *Diversity in Architectural Style: Differences in Ancient Iraqi Architectural Styles and Their Influence on Contemporary Local Architecture*, University of Technology, PhD dissertation, 2006.
21. Younis Khanfar, *A History and Development of Decorative Arts and Furniture Throughout the Ages*, Beirut, Lebanon, Applied Arts and Engineering Series, 2000.



P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Vol.32 (No.137) 2026, pp.793-818

المصادر الاجنبية

1. Abercrombie, stanly 'Abhilosophy of Interior Design 'Harper and Ron publishing 'New York '1990.
2. Ball, Victoria kloss 'Architecture and Interior Design 'vol, John Wiley and sons' New york '1980.
3. Bonta, Juan Pablo 'Architecture and its Interpretation' Rizzoli 'New York '1979.
4. Ching, Francis F'D 'Interior Design 'van Nostrand Reinhold 'New York '1988.

الاشكال والصور لفضاءات العينة (تصوير الباحثة)



متحقق نسبياً	غير متحقق	متحقق	استمارة التحليل		
			تكيف	الطراز حسب العصر	1
			تطور		
			أدمية	الطراز العباسي	2
			حيوانية		
			اوراق الاكانتس	زخارف نباتية في الجدران	3
			ورق العنب وعناقيدها		
			عنصر الصليب المعقوف		
			اغصان النباتات		
			صدفي متعدد الاضلع	كعناصر في الفضاءات الداخلية باشكال	4
			حلزوني		
			المراوح النخيلية		
			زخارف نباتية	في الجدران والسقوف والاثاث	5
			زخارف هندسية		
			تغليف جدران		
			تغليف السقوف		
			عاج	التطعيم	في الارابيسك بالخشب العصر العباسي
			ذهب		
			فضة		
			نحاس		
			جمالياً	توظيف الاعمدة في الفضاءات الداخلية	6
			أدانياً		
			رباعية الرؤوس	زخارف هندسية ذات نجوم في تزيين الجدران	7
			خماسية الرؤوس		

			سداسية الرؤوس		
			مثمثة الرؤوس		
			اثنا عشر راس		

متحقق نسبياً	غير متحقق	متحقق	أستمارة التحليل		
			الوان اساسية والثانوية	استخدم ام الالوان في الفضاءات الداخلية	8
			الابيض و الاسود		
			الفضي		
			الذهبي		
			البرونزي		
			النحاس المطعم بالزجاج	القناديل و الثريات	9
			الزجاجيه		
			الحافظة	التحولات الشكلية في الفضاءات الداخلية	10
			الهدمية		
			التغيير		
			جمالية بصرية	الدلالات والرموز عنصر داخل الفضاء الداخلي	11
			أرشادية		
			دعائية تسويقية		
			للدلالة		

أستمارة محاور التحليل للنماذج (تصميم الباحثة)



**Islamic civilization and liberation transformations in
Dr. Azal mohammad Saeed K .
Institute of Fine Art**

Azal.Mohammed1104a@cofarts.uobaghdad.edu.iq

Abstract:

The designs that are taken from the Islamic style characterize them as a distinctive feature as a beautiful art. The interior designer can touch the aspects of this art in the types of modern interior designs that link the past to the present according to the perspective of technological development. And in accordance with the specificity of the subject of the research consists of four chapters. The first chapter in the formulation of the problem of research, which is summarized shortfalls in the recruitment of Islamic style in the interior spaces of modern commercial centers in Baghdad. The importance of the research in a statement enriched the scientific material of students of the Faculty of Fine Arts and the corresponding disciplines and other colleges and adds the addition of descriptive knowledge added to the messages and the papers completed at the college and the research objective is to (detect the lack of the use of Islamic style in the interior spaces in modern business centers). The limits of the objective research (the study of the design transformations of the Islamic model in the interior spaces of the commercial centers) and the temporal limits were the date of the construction of the bazaar (2017) and the spatial boundaries (the spaces of the Babillon Bazaar Mall of Mansour / Baghdad / Karkh). The research also dealt with the definition of many terms related to the subject of research. While the second chapter includes both previous studies and the theoretical framework. In the theoretical framework in the second chapter there is a study of two subjects: the first topic (style developments in Islamic design) and the second part (the formal transformations of the contemporary Islamic models). Chapter 3 referred to the procedures Research, where it adopted the Babilon Bazaar Bazaar the research community has been selected three models of the intended samples of their spaces as described and



analyzed . The fourth chapter included a discussion of a number of results within the main axes achieved the research objective, which reached the research study the most important . To achieve style According to the age and taki And the first sample is achieved and is achieved relatively in the second sample. The results of the research reached a number of conclusions, the most important of which are: - The specificity of the vocabulary and elements of the Islamic style and its use within the internal spaces influenced the appearance of the model and its adaptation and evolution over time and to connect the past with the present and preserve the symbolism And the identity of the Islamic model. The creativity in the Islamic designs depends on the experience of the interior designer in the best choice of vocabulary and design units suitable within the harmonious effects such as the types of materials, furniture, furniture and overlapping overlapping between geometric an vegetal decoration and embossed and embossed and according to their location within the internal space

Keywords : Style, Transformations, Interior Design